

الشيخ سليمان اللّمي... دوره الريادي في الحياة السياسيّة والاجتماعيّة

في عُمان وشرق أفريقيا

Sheikh Suleiman Al Lamki... His pioneering role in political and social life in Oman and East Africa

أحمد بن سعيد الحضرمي¹، مسعود بن سعيد الحضرمي²

¹ جامعة الشرقية- سلطنة عمان، ahmed.alhadrami@asu.edu.om

² وزارة التربية والتعليم- سلطنة عمان، msn.7887@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/03/09 تاريخ القبول: 2025/03/09 تاريخ النشر: 2025/03/26

ملخص:

هدف البحث التعرف على شخصية الشيخ سليمان اللّمي، ودوره الريادي في الحياة السياسيّة والاجتماعيّة في عُمان وشرق أفريقيا، اعتمد البحث على المنهج التاريخي والاستقرائي والتحليلي، حيث تم تحليل الأحداث السياسية والاجتماعية التي أثرت على حياة الشيخ سليمان بن ناصر اللّمي، مع الرجوع إلى المصادر التاريخية الموثقة التي تناولت سيرته ودوره في عمان وشرق إفريقيا، كما تم توظيف المنهج التحليلي لدراسة تأثير القرارات السياسية التي اتخذها الشيخ سليمان خلال المناصب التي شغلها، وتحليل علاقاته مع القوى الاستعمارية المختلفة، مثل الألمان والبريطانيين، ومدى تأثيرها على المشهد السياسي والاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام المنهج المقارن لمقارنة سياسات الشيخ سليمان في عمان وشرق إفريقيا، ومقارنة تأثيره على المشهد السياسي في تلك الفترتين، مما ساعد على تقديم رؤية متكاملة لدوره الريادي وأثره الممتد في التاريخ العماني.

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: أن الشيخ سليمان اللّمي لم يكن مجرد شخصية سياسية، بل كان قائداً بارزاً نجح في الموازنة بين التقاليد العمانية والانفتاح

الشيخ سليمان اللمكي... دوره الريادي في الحياة السياسية والاجتماعية في عُمان وشرق أفريقيا على العالم، وساهم في بناء الجسور بين عمان وشرق إفريقيا، وتعزيز الهوية العمانية في الخارج، مما جعله شخصية مؤثرة في التاريخ العماني الحديث).
كلمات مفتاحية: الشيخ سليمان، الحياة السياسية، الحياة الاجتماعية، الدور الريادي، شرق إفريقيا.

Abstract:

The aim of the research was to identify the personality of Sheikh Suleiman Al Lamki and his pioneering role in political and social life in Oman and East Africa. The research relied on the historical, inductive and analytical approach, where the political and social events that affected the life of Sheikh Suleiman bin Nasser Al Lamki were analyzed, with reference to documented historical sources that dealt with his biography and role in Oman and East Africa. The analytical approach was also employed to study the impact of the political decisions taken by Sheikh Suleiman during the positions he held, and to analyze his relations with various colonial powers, such as the Germans and the British, and the extent of their impact on the political and social scene. In addition, the comparative approach was used to compare Sheikh Suleiman's policies in Oman and East Africa, and to compare his impact on the political scene during those two periods, which helped to provide an integrated vision of his pioneering role and his extended impact on Omani history. The research reached the following results: Sheikh Suleiman Al Lamki was not just a political figure, but rather a prominent leader who succeeded in balancing Omani traditions and openness to the world, and contributed to building bridges between Oman and East Africa, and strengthening the Omani identity abroad, which made him an influential figure in modern Omani history.

Keywords: Sheikh Suleiman, political life, social life, leadership role, East Africa.

1. مقدمة

حظي التاريخ العماني على مر الزمن بإرث غني واسع من الشخصيات والعلامات البارزة من أهل عمان في ميادين الحياة المختلفة، لا يكفي لعرض هؤلاء العظماء ومآثرهم الجليلة بضع سطور تعريفية عنهم وعن إنجازاتهم، فهم بشهادة من عاصرهم كانوا رموزاً وعلامات فارقة في تاريخ عمان، وكثيرٌ منهم قد ساهم في تغيير الأوضاع السياسية وتحسين ازدهار الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في عمان، فكانوا بمثابة ركن من أركان الدولة وأهم ركائز قوتها .

ولا يخفى على أي باحث في تاريخ عمان وجود الكثير من التراجم والأعلام الذين لم يحظوا بتنجيم التاريخ لهم أو إلقاء الضوء على حياتهم وإنجازاتهم، وبهذا فإن التاريخ العماني لا زال في جعبته الكثير من أسرار عبقرية الإنسان العماني، فهناك الكثير من الأسر والأسماء لم تلق عناية التاريخ لدراستها وبيان أدوارها في ميادين ومفاصل الحياة المختلفة في عمان. ولعل البحث الحالي سيحاول أن يمضي قدماً نحو تحقيق جزء من هذه الرغبة في الحديث عن واحد من أهم رجالات الدولة العمانية في عمان وشرق أفريقيا في القرن التاسع عشر الميلادي، لاستعراض إنجازاته ودوره الريادي والقيادي في الحياة السياسية والاجتماعية ومجرياتهما في عمان، هو الشيخ سليمان بن ناصر اللمكي.

2. أهداف البحث

- تسليط الضوء على بعض ملامح حياة الشيخ سليمان اللمكي، ونشأته واهتماماته .
- استعراض للظروف والأحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي سادت عمان في حياة الشيخ اللمكي وتأثيرها على نضج توجهاته السياسية .

الشيخ سليمان اللمكي... دوره الريادي في الحياة السياسية والاجتماعية في عُمان وشرق أفريقيا

- تقديم ومناقشة أهم إنجازات الشيخ اللمكي في المجالات السياسية والاجتماعية في عمان وشرق أفريقيا .

3. مشكلة وتساؤلات البحث

تحدد المشكلة التي يسعى الباحث للإجابة عليها في شكل التساؤلين التاليين :

- كيف لعبت الظروف والأحوال السياسية والاجتماعية التي كانت سائدة في عمان دورها في صقل وإنضاج توجهات الشيخ سليمان اللمكي السياسية؟
- ما هي أبرز الإنجازات التي حققها الشيخ سليمان اللمكي في الميادين السياسية والاجتماعية في عمان وشرق أفريقيا؟

4. المنهجية البحثية

اعتمد الباحث المنهج التاريخي، والمنهج الاستقرائي، ليقدم مجموعة من الشواهد والأحداث التي عرضت للظروف والأحوال التي كانت سائدة في عمان خلال حياة الشيخ سليمان اللمكي وما أبرز الأحداث التي عاصرها .

كما اعتمد الباحث على ما تمكن من الحصول عليه من المصادر والمراجع المؤرخة لتلك الشخصية باعتبارها نموذجاً للقيادة السياسية والريادة في الحياة الاجتماعية في عمان وشرق أفريقيا .

5. أهمية البحث

- تناول شخصية الشيخ سليمان بن ناصر اللمكي بإطار متخصص حدده الباحث في دوائر ثلاثة أحاطت بتلك الشخصية ورسمت سماتها وملامحها وأسهمت بشكل أو بآخر في إنضاج توجهاته سواء في مجال العمل السياسي أو الاجتماعي في عمان، تبدأ بالدائرة الشخصية، ثم الدائرة الدائرة السياسية، فالدائرة المجتمعية، فيكون أسلوب الطرح به تجديد وتخصيص لبعض الجوانب أو الحوادث التي قد وردت بشكل عابر في المصادر والمراجع التاريخية العمانية .

- إبراز أهمية الدور الذي لعبه الشيخ سليمان اللمكي في تاريخ عمان السياسي في فترة زمنية قلت مراجعها، أو كانت غير مكتملة وقد تكون غير دقيقة وجامعة لكل سمات ومراحل نضوج أفكار هذه الشخصية .
- يعتبر تناول شخصية هامة كشخصية الشيخ اللمكي بالدراسة وإبراز ما قام به من إنجازات في المجال السياسي والاجتماعي بمثابة تشجيع للأجيال القادمة على التأسي بهذه النماذج الوطنية والحدو حذوها في خدمة هذا الوطن الكبير الذي يستحق من أبنائه الكثير ليواصلوا مسيرة هؤلاء الألى بنوا مجد وتاريخ عمان رغم كل الظروف الصعبة والقاهرة التي عاشوها أو التحديات التي واجهوها.

6. حياته ونشأته

1,6 نشأته في الرستاق وزنجبار:

تحدّر أصل الشيخ سليمان من إحدى أعرق القبائل العمانية التي سكنت الرستاق في محافظة جنوب الباطنة واتخذتها مقراً رئيساً لها على مدى تاريخها الطويل، وهي قبيلة "بني لمك". وقبيلة بني لمك هي قبيلة قحطانيّة، يرجع نسبها إلى كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي -عليه الصلاة والسلام. وقد سكن أفرادها مناطق وأودية مختلفة في الرستاق وتؤكد بعض المصادر التاريخية تواجدهم منذ عهد الدولة اليعمدية في الرستاق، وهم أربعة بطون: مساقرة، وبساسمة، وأولاد راشد، وأولاد ذيب(اللمكية، 2021).

وُلد الشيخ سليمان في بيت الظاهر في عام 1862م، ثم هاجر مع والده الشيخ ناصر اللمكي إلى زنجبار وعمره تسع سنوات، بعد وفاة أمه "كاذيه بنت سيف بن شيخان العدوية". وليبت الظاهر أثر كبير في تكوين شخصيته منذ الصغر؛ فهذا البيت لم يكن عادياً، فقد بناه أبوه الشيخ ناصر عام 1858م، إلى جانب الكثير من الأعمال والمآثر الجليلة التي قام بها الشيخ ناصر لأهالي بلده، ومنها وقف لمدرسة

الشيخ سليمان اللمكي... دوره الريادي في الحياة السياسية والاجتماعية في عُمان وشرق أفريقيا تحفيظ القرآن ولمسجد الظاهر وسراج، كما كان يقيم موائد لإفطار الصائمين في هذا المسجد، وتوزيع اللحم والأرز على الفقراء من أهالي الرستاق في أيام التاسع من ذي الحجة من كل عام احتفالاً وابتهاجاً بهذه المناسبة الدينية العظيمة. كما قام ببناء مجلس إلى جانب بيت الظاهر سمي بمجلس بني ملك، وذلك في عام 1307هـ/ 1890 م ليكون بمثابة ديوان يجتمع فيه مع الناس للنظر في أحوالهم وتقديم العون والمساعدة لمن يحتاج في مسألة اجتماعية وغيرها، ويستدل من تاريخ بناء هذا المجلس (بحسب المصادر) أن الشيخ ناصر قام بزيارة عُمان بعد هجرته إلى زنجبار بثمانية عشر عاماً، وأشرف بنفسه على ترتيبات بناء المجلس، لأنه في هذه الفترة كان والياً من قبل السلطان برغش بن سعيد بن سلطان البوسعيدي على دار السلام في شرق أفريقيا (وسنأتي على ذكر أهم محطات حياته لاحقاً) (زاهر، 2007)، ويعتبر المجلس واحداً من الطرز المعمارية العمانية الأثرية والتراثية القديمة ذات الطابع التاريخي، اشتمل بنيانه على برجين، وكان يمر بداخله فلج الميسر العريق (اللمكي، 2020)، وهو من الأفلاج العمانية التي تم إدراجها ضمن قائمة التراث العالمي، ويقع في قرية الخبيب بولاية الرستاق، وتحيط به العديد من المعالم التاريخية كقلعة الرستاق (البوابة الإعلامية، 2022).

تفتحت عينا سليمان على محبة الناس لأبيه الشيخ ناصر، وعلى خصاله العظيمة كالكرم والجود، وحرصه على نشر العلم وبناء أماكن للتعليم، واهتمامه ببناء المساجد، وتخطيطه الحكيم ليعتبر عطاء تلك الأماكن بعد وفاته، وذلك بتخصيص جزءاً من أمواله وقفاً لها لتكون له صدقات جارية. ولقد كانت هذه النشأة في دائرة حياته الأولى (أي الشيخ سليمان) بمثابة اللبنة الأساسية التي بقيت أيامها ومواقفها في ذاكرته، وأسهمت في إنضاج روح العمل المجتمعي والدور الكبير الذي قام به في مجتمعات شرق أفريقيا حيث عاش شبابه واستقر هناك .

2,6 تأثير البيئة المتعددة الثقافات

انتقل الشيخ سليمان مع والده إلى زنجبار وهو في سن الثامنة. كانت زنجبار آنذاك تحت حكم السلطان برغش البوسعيدي، الذي جعلها مركزاً سياسياً وتجارياً عالمياً، وهو ما أتاح للشيخ سليمان فرصة للتفاعل مع بيئة متعددة الثقافات. خلال إقامته في زنجبار التي كانت تعد نقطة التقاء للحضارات الأفريقية والعربية والهندية، تعرّف الشيخ سليمان على أنماط حياة مختلفة وأديان متعددة. أتاحت له هذه البيئة الغنية فرصة لتطوير مهاراته الاجتماعية والقيادية، مما ساعده على فهم التنوع الثقافي وإدارته بفعالية (المغيري، 2001).

ساهم هذا التنوع في تعزيز رؤيته القيادية، التي جمعت بين الانفتاح على الآخر والحفاظ على الهوية الإسلامية والعمانية. لقد أكسبته هذه التجربة القدرة على التواصل بفاعلية مع مختلف الفئات، وهو ما انعكس لاحقاً في أدواره السياسية والاجتماعية في زنجبار

فقد كان أبوه الشيخ ناصر من المقربين لسلطان زنجبار السلطان برغش البوسعيدي، وعيّنه والياً على بلدة باجامويو (في تنزانيا)، كما كان للشيخ ناصر علاقات ودية مع حكام وأئمة وطنه الأم عُمان .

مما تقدم، يتبين لنا بأن هناك مجموعة من العوامل والظروف التي ساعدت في صقل شخصية الشيخ سليمان بن ناصر اللّمي وأهّلته لأن يكون من ضمن مصافّ القادة الذين قدموا إسهامات كبيرة في المعترك السياسي والاجتماعي العماني، تتلخص هذه العوامل بالنقاط التالية :

- التنشئة الدينية الحميدة في كنف والده، وما اكتسبه من صفات وما تعلمه من والده في المجال الاجتماعي وخدمة أهله ومساعدتهم .
- معاصرته لأحداث وأحوال عمان والتوسع في حكم العمانيين لزنجبار وشرق أفريقيا وما حققوه من نهضة شاملة وإنجازات حضارية وثقافية .

الشيخ سليمان اللمكي... دوره الريادي في الحياة السياسية والاجتماعية في عُمان وشرق أفريقيا

- انتقاله من عمان إلى شرق أفريقيا والذي فتح له آفاق حب السفر واكتشاف العالم من حوله، والاختلاط بالشعوب الأخرى. فضلاً عن تأثره بمكانة والده الشيخ ناصر والياً على باجاموبو وأحد أبرز أعيان وسادة بلدة بنغاني الساحلية، وهذه الأخيرة كان له فيها أملاك طائلة كما ورد في كتاب "جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار" لصاحبه الشيخ سعيد بن علي المغيري، حيث ذكر: "بأن أكثر أملاكها - أي أملاك بنغاني- كانت لبني ملك من العرب الذين قدموا إلى زنجبار، وكانت من مراكز العرب المشهورة التي تصدر منها البضائع للتجارة إلى داخلية البر الإفريقي..."، كما يعقب الشيخ المغيري في نفس الكتاب قائلاً: " الشيخ سليمان اللمكي الذي كان والياً في زمن الألمان على بنغاني وله أملاك طائلة فيها، وكان أخواه راشد وعلي مستوطنين فيها"(المغيري، 2001).

7. الأدوار القيادية والسياسية والاجتماعية

شكل الشيخ سليمان بن ناصر اللمكي نموذجاً فريداً للقائد العُماني الذي جمع بين الحكمة السياسية والبصيرة الاجتماعية. خلال مسيرته الطويلة في زنجبار وشرق إفريقيا، تبوأ الشيخ سليمان العديد من المناصب القيادية التي أكدت مكانته البارزة في المشهد السياسي والاقتصادي للمنطقة. كانت أدواره القيادية والاجتماعية انعكاساً لرؤية متكاملة تجمع بين العمل السياسي الرشيد وخدمة المجتمع، حيث نجح في بناء جسور من التفاهم والتعايش بين مختلف الثقافات والأديان.

اتسمت قيادة الشيخ سليمان بقدره فريدة على مواجهة التحديات السياسية والاجتماعية التي فرضتها الظروف المتغيرة في شرق إفريقيا. لم تكن مناصبه مجرد ألقاب أو مواقع، بل أدوات لتحقيق التقدم والاستقرار في مجتمع متعدد الأعراق والثقافات. كما امتدت جهوده إلى العمل الخيري والتعليم، حيث أسهم في نشر العلم والثقافة، مما عزز من قيم التعايش والسلام.

يسلط هذا الفصل الضوء على أدوار الشيخ سليمان القيادية والاجتماعية، وتأثيره في تعزيز مكانة عُمان في شرق إفريقيا، ودوره في ترسيخ قيم العدل والتسامح. من خلال استعراض هذه الأدوار، نكتشف كيف استطاع الشيخ سليمان أن يكون قائداً اجتماعياً وسياسياً استثنائياً ترك إرثاً خالداً يلهم الأجيال القادمة.

أدرك الشيخ سليمان بن ناصر اللمكي أهمية الوجود العماني سياسياً واجتماعياً واقتصادياً في شرق أفريقيا، خاصة في ظل النهضة التي شهدتها زنجبار في عهد السلطان برغش البوسعيدي، وذلك لما كان له من فضل كبير في هذه السلطنة، فاهتم بشتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعمرانية، سعيًا منه للوصول بزنجبار إلى قمة ازدهارها، ويرجع ذلك إلى اطلاعه وتأثره بالمظاهر الحديثة التي شاهدها خلال فترة منفاه التي قضاها في الهند، وأسفاره في البقاع الأوروبية ما بين باريس ولندن وبرلين، فضلاً عن إعجابه الشديد بالتجربة النهضوية المصرية التي كانت في عهد الخديوي إسماعيل، حيث نقل العديد من هذه المظاهر إلى زنجبار، وخاصة تأثره بحركة الطباعة والنشر في أوروبا، والتي قادته إلى التفكير في تنفيذ مطبعة سلطانية في زنجبار وقد كان له ما أراد؛ إذ تعاقد مع متعهد من بيروت في لبنان على إنشاء وتجهيز مطبعة متكاملة في زنجبار تعنى بنشر الكتب الدينية والثقافية الإسلامية واللغة العربية فكانت بمثابة السبيل لنشر الحضارة الإسلامية والثقافة العربية في زنجبار (سفيان وعزيزي، 2023)

7.2 منصب والي بنغاني

بدأت خطواته الأولى في العمل السياسي عندما تم تعيينه والياً على بلدة بنغاني عام 1305هـ، ثم انتقل منها ليصبح والياً على بندر السلام عام 1307هـ (المغيري، 2001)، التي كانت تتمتع بموقع استراتيجي مهم ودور اقتصادي كبير في التجارة الإقليمية. تولى الشيخ سليمان هذا المنصب في فترة حساسة، حيث أظهر كفاءة

الشيخ سليمان اللمكي... دوره الريادي في الحياة السياسية والاجتماعية في عُمان وشرق أفريقيا استثنائية في إدارة شؤون المدينة وتطبيق العدالة، مما عزز من الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي بين سكانها.

بحسب دراسة آسية بنت خلفان المحروقية، كان الشيخ سليمان شخصية محورية في بنغاني، حيث نجح في بناء توازن بين مصالح السكان المحليين ومصالح السلطات الألمانية التي كانت تسعى لتعزيز نفوذها في المنطقة (المحروقية، 2016)، ذكرت المصادر أن قيادته تميزت بالحكمة والتواضع، مما أكسبه احتراماً واسعاً من جميع الأطراف، بما في ذلك الأفارقة والعرب والسلطات الاستعمارية. كما أشار كتاب جبهة الأخبار في تاريخ زنجبار إلى أن الشيخ سليمان استطاع تنظيم الأنشطة التجارية وتحقيق الاستقرار الاقتصادي في المدينة، مما جعلها نقطة محورية للتجارة بين الساحل الأفريقي والمحيط الهندي (المغربي، 2001)، وفقاً لوثائق الأرشيف الوطني العماني، ساعدت إدارة الشيخ سليمان الحكيمة في حل النزاعات المحلية، وتعزيز النظام القضائي، وتنظيم الموارد بما يخدم مصلحة السكان. هذا الدور جعله يُعتبر نموذجاً للقائد الذي استطاع تحقيق التوازن بين متطلبات الحكم ومسؤولياته تجاه المجتمع (هيئة الوثائق والمحفوظات، 2018).

تمتع الشيخ سليمان اللمكي بمكانة في الأوساط السياسية مكنته من تولي العديد من المناصب قبل أن تشهد حياته السياسية منعطفاً من نوع خاص سنتطرق إليه لاحقاً، فأما تلك المناصب التي تولّاها الشيخ سليمان فهي (الشيباني، 2006)

• تم تعيينه حاكماً على المستعمرات الألمانية في شرق أفريقيا قبل اندلاع الحرب

العالمية الأولى (بوسليماني، 2014)

• في عام 1922م تم تعيينه عضواً في مجلس المحمية نائباً عن العرب (أي

محمية زنجبار التي أعلنتها بريطانيا تابعة لحكمها) الذي تم تأسيسه في عام 1914م .

• عندما تم إحلال المجلس التشريعي والمجلس التنفيذي محل مجلس المحمية في عام 1926م، كان الشيخ سليمان اللامي أحد أعضاء المجلس التشريعي ومن أبرز مؤسسيه إلى جانب كل من السيد سالم بن كندة، والشيخ سليمان بن مبارك المعولي . وفي معرض الحديث عن هذين المجلسين، فقد تم إنشاء المجلس التنفيذي في عام 1926م، وكان مقره قصر العجائب أحد القصور التي شيدها السلطان برغش البوسعيد، وكان المجلس برئاسة السلطان ويضم رجال الحكومة الرسميين، في حين تم تعيين المجلس التشريعي الذي كان مقره في بستان فكتوريا غادي برئاسة ألزدرنت البريطاني، أعضاؤه من رجالات الدولة الرسميين، وغير الرسميين من العرب والهنود. وكان الشيخ سليمان اللامي -كما أسلفنا - من أوائل المنتخبين من العرب، ولكنه اعتزل العمل فيه بسبب مرضه (المغيري، 2001) .

ومن ثم تأتي النقطة الفارقة في حياته السياسية، حيث تم تعيينه بمرسوم سلطاني أصدره السيد خليفة بن حارب عام 1929م نائباً للسلطان في زنجبار عندما سافر السلطان إلى بريطانيا في شهر مايو من ذلك العام، لحضور حفل تتويج الملك جورج الخامس، ملكاً على بريطانيا، حيث كانت فترة غياب السلطان عن زنجبار ستة أشهر. ويذكر الريامي في كتابه "زنجبار أحداث وشخصيات" أن الشيخ سليمان اللامي رفض كل الامتيازات المالية التي منحها له السيد خليفة إلى جانب رفضه الانتقال للإقامة في قصر السلطان أثناء غيابه، والأمر نفسه حين رفض إحاطة منزله بالحرس لدواعٍ أمنية، ولكنه وافق مضطراً على وجود الحرس أمام الضغط البريطاني (الريامي، 2016) .

لقد تمتع الشيخ سليمان بن ناصر اللامي بمكانة مرموقة قلماً تمتع بها شخصية في زمنه، فقد حظي بإعجاب وتكريم سلاطين وملوك العالم في ذلك الزمن، ومكّنته أسفاره العديدة من اكتساب احترام وثقة الكثيرين من القادة السياسيين. ولعلّ لقاءاته مع زعماء دول وممالك العالم تعكس تلك المكانة المهمة التي أحاطت

الشيخ سليمان اللمكي... دوره الريادي في الحياة السياسية والاجتماعية في عُمان وشرق أفريقيا
شخصه الجليل، ومنها مقابلته قيصر ألمانيا، حيث أهداه الشيخ سليمان بن ناصر
اللمكي سيفاً من مستعمرة المرائم التي كانت تحت النفوذ الألماني- مطرراً بصفائح من
الذهب، مكتوب عليها أبيات شعرية (البوعلي، 2011) ولعل ذلك إشارة واضحة من
الشيخ سليمان ذي الحنكة السياسية كان الهدف منها أن يدرك حكام ألمانيا بأن زنجبار
هي للعُمانيين وحدهم وأنهم سيدافعون عنها بكل ما أوتوا من قوة ضد أي محاولة
استعمارية، ولقد نال العديد من الأوسمة والميداليات من الحكومة الألمانية، بل ومن
القيصر نفسه، ومن تلك الأوسمة وسام ألماني (دي كوهليش)، كما كانت له صداقة
مع العديد من رجالات السياسة الألمان، ولحنكته السياسية نال اهتمام القيصر
الألماني نفسه فكان بمثابة مستشار له في كثير من الأمور (اللمكية، 2021). كما التقى
بالسلطان العثماني عبد الحميد الثاني أثناء زيارته لإسطنبول، وقد أنعم عليه
السلطان عبد الحميد الثاني بالنيشان المجيدي. وفي بريطانيا حظي بالمثل بين يدي
صاحب الجلالة جورج الخامس وأنعم عليه بوسام العضوية في الإمبراطورية، كما
حصل من حكومة زنجبار على وسام الكوكب الدري (المغيري، 2011).

لكن الحادثة الأخطر التي واجهها الشيخ سليمان بن ناصر اللمكي تمثلت في
قيام الحكومة البريطانية بنفيه إلى الهند بعد الحرب العالمية الأولى، وتذكر بعض
المقالات السبب في هذا النفي هو اعتبار الشيخ أحد رعايا الألمان. وقد غادر الشيخ
سليمان بن ناصر برفقة ولديه ناصر وحارث، وأحد الخدم على متن سفينة تجارية
عُرِفَت باسم "جولونجا"، ووصلوا إلى الهند في منتصف شهر أغسطس من عام
1914م. وقد ذكرت الباحثة ليلى اللمكية بأن الشيخ سليمان وولديه حارث وناصر
قد طالبوا بإرسال عائلاتهم إلى الهند بعدما رُفِضَ السماح لهم بالسفر إلى مَسْقَط
بِعُمان أو إنهاء قرار النفي والعودة لزنجبار، ولكن طلبهم قوبل بالرفض من السلطات
البريطانية آنذاك، وظلُّوا في مَنَافهم في ساتارا الهندية حتى انتهت الحرب العالمية الأولى
عام 1918م.

7,3 دور الشيخ سليمان بن ناصر اللمكي في أزمة "خطاب مكة" عام 1908

7,3,1 السياق التاريخي للأزمة

في عام 1908م، برزت أزمة عُرفت بـ "خطاب مكة"، عندما انتشرت وثيقة مجهولة المصدر بين السكان المسلمين في شرق إفريقيا، وخاصة في مدينة بنغازي، تحمل دعوات للتمرد ضد السلطات الألمانية الحاكمة آنذاك. أثار هذا الخطاب قلقًا كبيرًا بين الإدارة الاستعمارية الألمانية التي كانت تسعى لتثبيت سيطرتها على المنطقة، وبين المسلمين الذين شعروا بأنهم مستهدفون من قبل السلطات الاستعمارية.

7,3,2 دور الشيخ سليمان في الأزمة

لعب الشيخ سليمان بن ناصر اللمكي دورًا بارزًا في تهدئة التوترات الناجمة عن هذه الأزمة، بفضل مكانته الرفيعة بين السكان المحليين واحترامه من قبل السلطات الألمانية. تشير المصادر إلى أن الشيخ سليمان تم اختياره ليكون ضمن وفد محلي للتحقيق في مضمون الخطاب ومصدره، بهدف الوصول إلى حل يضمن الاستقرار في المنطقة (المحروقية، 2016).

7,3,3 إدارة الأزمة بحكمة ودبلوماسية

- الوساطة بين الأطراف: استخدم الشيخ سليمان موقعه كوالي على مدينة بنغازي وشخصية تحظى بثقة الجميع، للتواصل بين المسلمين المحليين والإدارة الألمانية. ركّزت جهوده على نزع فتيل التوتر وإقناع كلا الطرفين بالتزام الهدوء وتجنب التصعيد (المغيري، 2001).
- التحقيق في مصدر الخطاب: أشار المؤرخ سعيد بن علي المغيري في كتابه "جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار" إلى أن الشيخ سليمان عمل مع فريق من الوجهاء المحليين والممثلين الرسميين للتحقق من مصدر الخطاب. تبين لاحقًا أن الخطاب كان جزءًا من محاولات لإثارة الفتنة بين السكان المسلمين والسلطات، وليس له

الشيخ سليمان اللمكي... دوره الريادي في الحياة السياسية والاجتماعية في عُمان وشرق أفريقيا
صلة مباشرة بمكة أو بأي جهة دينية رسمية (هيئة الوثائق والمحفوظات،
2018).

- إعادة بناء الثقة: بعد تهدئة الوضع، عمل الشيخ سليمان على تعزيز الثقة بين المجتمع المسلم والسلطات الألمانية. دعا إلى تعزيز الحوار وتجنب التصرفات التي قد تؤدي إلى تكرار مثل هذه الأزمات. بفضل دبلوماسيته، نجح في حماية السكان من العقوبات الجماعية التي كانت السلطات تنوي فرضها (عبدالمولى، 2022)
- 7,3,4 نتائج تدخله في الأزمة

- استعادة الاستقرار: تمكن الشيخ سليمان من تهدئة التوترات وإعادة الحياة إلى طبيعتها في بنغالي والمناطق المحيطة.
- تعزيز مكانته السياسية: أثبتت هذه الحادثة قدرته على إدارة النزاعات بحكمة، مما عزز مكانته كقائد سياسي ودبلوماسي محنك في المنطقة.
- تعميق الاحترام المتبادل: أكسبت هذه الأزمة الشيخ سليمان احترامًا أكبر من قبل كل من السكان المحليين والسلطات الألمانية، الذين رأوا فيه شخصية جامعة ومؤهلة لحل الأزمات (البوسعيد، 2020).
- أزمة "خطاب مكة" تُظهر بوضوح الحكمة السياسية التي تمتع بها الشيخ سليمان، ودوره في ترسيخ الاستقرار في منطقة كانت تعصف بها التوترات. يعكس هذا الحدث صورة القائد الذي يجمع بين الفطنة السياسية والقدرة على بناء جسور الثقة بين مختلف الأطراف.

7,4 دعم التعليم والمبادرات الاجتماعية للشيخ سليمان بن ناصر اللمكي

كان الشيخ سليمان بن ناصر اللمكي شخصية قيادية بارزة في دعم التعليم، حيث أسس حلقات تعليمية موجهة خصيصًا لدعم الشباب من الأسر الفقيرة. استهدفت هذه الحلقات توفير فرص تعليمية لهؤلاء الشباب الذين لم يتمكنوا من الحصول على التعليم بسبب ظروفهم الاقتصادية. عمل الشيخ سليمان على تمويل

هذه المبادرات من خلال أوقافه الخاصة، والتي تم تخصيص جزء كبير منها لضمان استمرارية هذه الجهود، تشير المصادر الأجنبية مثل كتاب Freeman-Grenville (The Swahili Coast) إلى الدور الحيوي الذي لعبه القادة العمانيون في نشر التعليم ودعم القيم الإسلامية في شرق إفريقيا (المحروقية، 2016)

- تعزيز قيم التكافل الاجتماعي

حرص الشيخ سليمان على دعم الفئات الأقل حظاً من خلال تنظيم مبادرات اجتماعية تهدف إلى تقديم المساعدات المادية والمعنوية. الوثائق البريطانية المحفوظة في National Archives UK توضح أن التعاون بين السلطات البريطانية وشخصيات محلية بارزة مثل الشيخ سليمان كان أساسياً في إدارة شؤون المجتمع، حيث ساعدت مبادراته في تحسين مستوى المعيشة وتعزيز الاستقرار الاجتماعي (وثائق زنجبار، ب.ت).

- دعم الأنشطة الثقافية والفنون التقليدية

لم يقتصر دور الشيخ سليمان على التعليم، بل امتد إلى دعم الأنشطة الثقافية والفنية، حيث ركز على تعزيز الهوية الثقافية العمانية في زنجبار. أشار الباحث Abdul Sheriff في كتابه "Slaves, Spices and Ivory in Zanzibar" إلى أن الشخصيات العمانية البارزة، مثل الشيخ سليمان، لعبت دوراً محورياً في دعم الثقافة الإسلامية والفنون التقليدية، ما جعل زنجبار مركزاً ثقافياً يعكس مزيجاً من التقاليد العمانية والأفريقية (المغيري، 2001)

- التأثير الطويل الأمد

بفضل جهوده في التعليم والثقافة والتكافل الاجتماعي، ساهم الشيخ سليمان في ترسيخ الهوية العمانية في زنجبار وتعزيز مكانتها الثقافية (عبدالمولى، 2022) أشار الباحث Jonathon Glassman في كتابه "Feasts and Riot" إلى أن دعم القادة

الشيخ سليمان اللمكي... دوره الريادي في الحياة السياسية والاجتماعية في عُمان وشرق أفريقيا العمانيين للأنشطة التعليمية والثقافية كان له أثر مستدام على تطور المجتمعات المحلية وتعزيز العلاقات الثقافية بين عمان وشرق إفريقيا (Glassman, 1995).

8. علاقته بالقوى الاستعمارية

8.1 العلاقة مع ألمانيا

كانت علاقة الشيخ سليمان بن ناصر اللمكي مع ألمانيا تمثل نموذجًا للعلاقة المتوازنة بين شخصية قيادية محلية وإحدى القوى الاستعمارية البارزة في شرق إفريقيا خلال أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. شغل الشيخ سليمان منصب والي بنغاني، وهي مدينة ساحلية خاضعة للنظام الألماني، حيث أثبت كفاءته في تحقيق الاستقرار وإدارة شؤون المدينة بحكمة وحنكة سياسية.

وساطته بين الإدارة الألمانية والمجتمعات المحلية

أثبت الشيخ سليمان مهارته كوسيط بين الإدارة الألمانية والسكان المحليين، إذ استطاع أن يوازن بين مصالح المجتمعات المحلية ومطالب الإدارة الاستعمارية. ساعدت وساطته في حل النزاعات وتهدئة الأوضاع، مما عزز من الاستقرار في المنطقة. تشير الوثائق الألمانية في أرشيف "Bundesarchiv" إلى إشادة السلطات الألمانية بالدور الفاعل الذي لعبه الشيخ سليمان في بنغاني، حيث وصف بأنه شخصية ذات تأثير إيجابي على التماسك الاجتماعي (تركي، 2012).

الهدية الرمزية إلى القيصر الألماني

من أبرز شواهد العلاقة بين الشيخ سليمان وألمانيا تقديمه هدية رمزية للقيصر الألماني تمثلت في عصا ذهبية مزينة بأبيات شعرية عربية. كانت هذه الهدية تعبيرًا عن الاحترام المتبادل ورؤية الشيخ لتعزيز العلاقات الثقافية والدبلوماسية. بحسب المؤرخ Abdul Sheriff، كان الهدف من هذه الهدية توصيل رسالة مفادها أن زنجبار تخضع لحكم العمانيين، الذين يمتلكون القدرة على إدارة شؤونهم وحماية أراضيهم (المنتدي الأدبي، 1992).

- **التأثير الألماني على دوره السياسي**

عززت هذه العلاقة مكانة الشيخ سليمان على الصعيدين المحلي والإقليمي. بفضل مهاراته الدبلوماسية، استطاع توجيه العلاقات مع ألمانيا بما يخدم المصالح المحلية، دون التنازل عن هوية زنجبار الثقافية والسياسية.

8,2 العلاقة مع بريطانيا

مع انتهاء الحرب العالمية الأولى وصعود النفوذ البريطاني في زنجبار، واجه الشيخ سليمان حقبة جديدة من التحديات. كان البريطانيون ينظرون إلى الشخصيات المؤثرة مثل الشيخ سليمان بعين الريبة، معتبرين أنهم قد نفى إلى الهند في عام 1914م، قررت السلطات البريطانية نفي الشيخ سليمان إلى الهند، حيث اعتبرته شخصية ذات صلات وثيقة بالألمان بسبب تعاونه السابق معهم. سافر الشيخ سليمان مع ولديه ناصر وحارث، واستقر في ساتارا بالهند حتى انتهاء الحرب، تذكر وثائق الأرشيف البريطاني أن قرار النفي جاء كإجراء وقائي لمنع أي تحركات قد تعيق النفوذ البريطاني في شرق إفريقيا (الريامي، 2016)

- **العودة إلى زنجبار واستئناف النشاط**

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى في عام 1918م، عاد الشيخ سليمان إلى زنجبار، حيث استأنف نشاطه الاجتماعي والقيادي. لم تؤثر فترة النفي على مكانته بين السكان المحليين، بل زادت من احترامهم له بفضل صبره وقدرته على التكيف مع الظروف المتغيرة، عاد الشيخ إلى ممارسة أدواره كوسيط وقائد مجتمعي، حيث ركز على تعزيز الهوية الثقافية وحماية المصالح المحلية في ظل السيطرة البريطانية.

- **التكيف مع النفوذ البريطاني**

رغم التحديات التي فرضها النفوذ البريطاني، استطاع الشيخ سليمان أن يحافظ على دوره القيادي والاجتماعي. أظهرت أفعاله قدرة استثنائية على التكيف مع المتغيرات السياسية، مع الحفاظ على استقلاله وكرامته. ظل داعماً للتعليم

الشيخ سليمان اللمكي... دوره الريادي في الحياة السياسية والاجتماعية في عُمان وشرق أفريقيا والتكافل الاجتماعي، وهو ما أكسبه احترامًا متجددًا من مختلف الأطراف (المحروقية، 2016).

• تحليل العلاقة مع القوى الاستعمارية

تبرز علاقات الشيخ سليمان مع كل من ألمانيا وبريطانيا قدرته على تحقيق التوازن في زمن معقد. كانت مهاراته الدبلوماسية وإرادته القوية عوامل رئيسية في تمكينه من التعامل مع قوى استعمارية مختلفة دون أن يفقد احترام مجتمعه أو هويته العمانية. مثلت أفعاله نموذجًا للقائد المحلي الذي يدير الأزمات والتغيرات الجيوسياسية بحكمة ووعي.

9. إرثه الثقافي والاجتماعي

تنوعت جوانب المكانة والإسهامات الاجتماعية للشيخ سليمان بن ناصر اللمكي، فما بين المساعدات المالية والإعانات في بناء وتشيد المساجد والمدارس في كل من زنجبار وعمان، والعلاقات الاجتماعية القوية والطيبة التي أسسها وأدامتها خصاله الحميدة وأخلاقه الرفيعة مع العديد من الشخصيات في داخل وخارج عمان وشرق أفريقيا. ونظراً للقلة القليلة من المصادر التي تمكن الباحث من الوصول إليها، فإنه يعرض أهم تلك الجوانب في الحياة الاجتماعية ودور الشيخ سليمان فيها على النحو التالي :

• تذكر المصادر التاريخية الموثقة أن سليمان باشا الباروني (الليبي الأصل) قد وصل إلى عمان في عام 1924، واستقر هناك حيث عمل مستشاراً لدى الإمام محمد بن عبد الله الخليلي إمام عمان. عمل خلال فترة وجوده في عمان على استحداث النهضة فيها من خلال جهوده الإصلاحية السياسية والتربوية والتنموية التي قام بها في بناء الدولة العُمانية الحديثة في ظل المتغيرات التي كانت تمر بها المنطقة العربية. وفي عام 1940 سافر إلى الهند مع السلطان العُماني سعيد بن تيمور، وفي أثناء السفر أصيب بحمى الملاريا وتوفي. وما يهمننا هنا أن سليمان باشا الباروني

كان على تواصل دائم من عمان مع الشيخ سليمان بن ناصر اللمكي في زنجبار، ومن بين أهم الرسائل التي كتبها الباروني باشا للشيخ اللمكي ما ذكر فيه قصور في المؤسسات والمرافق الخدمية الضرورية لسلامة وحياة المواطنين العمانيين، قائلاً: "إن عمان لا تصير قريبة الشبه ببلاد الناس ويمكنها التقدم إلا بمدرسة ومستشفى ومطبعة إذ من العار أن تكون مملكة ذات تاريخ جليل الشأن مشحونة بجميع أنواع الأمراض الفتاكة لا مستشفى ولا طبيب ولا دواء فيها، وقد ورد في بعض الآثار أنه لا يجوز للإنسان أن يسكن بلدا لا طبيب فيه، ومن المعيب أن يكون مذهب ومملكة لا مطبعة لهما، وكلما دعت الحاجة إلى طبع شيء ولو كانت رسالة صغيرة ترسل للهند أو العراق أو مصر، وقد دخلت المطابع حضرموت البدوية، والكويت الصغيرة، وعمّا قريب تدخل البحرين، فأين عمان الكبيرة حسا ومعنى؟! نسأل الله التوفيق والإعانة."

وبمجرد قراءته للرسالة، بادر الشيخ سليمان اللمكي بالاتصالات والتنسيقات من أجل تقديم الدعم اللازم لتنفيذ بعض المشروعات التي أشار إليها الباروني باشا، ومنها إسهامه ودعمه الكبيرين في إنشاء المدرسة البارونية في سمائل بموافقة من الإمام ومساندته، فلقد ساقّت العناية الإلهية الشيخ سليمان بن ناصر اللمكي إلى الباروني باشا ليتعهد بتنفيذ مشروع المدرسة الذي لاقى معارضة شديدة من التيار المحافظ في الدولة بحجة عدم موافقتهم على إنشاء مدرسة نصرانية في عمان .

أرسل الباروني مخطط مشروع بناء المدرسة للشيخ اللمكي في زنجبار، وبدأت تحويلات الدعم السخية من الشيخ اللمكي تتدفق إلى سمائل عبر وكيل له في مسقط. وبلغ مقدار أولى الدفعات 2565 روبية، تلتها دفعة ثانية بقيمة 3595 روبية، ثم التمس الباروني من ممول مشروعه الشيخ اللمكي مبلغ 2000 قرش، وزاد على ذلك في رسالته إلى الشيخ اللمكي «إن كان بمقدورك أن تجعلها 3000 قرش فيكون ذلك أحسن" (السيابي، 2019) وشرع في تأسيس مكتبة فحصل على مجموعة كتب من

الشيخ سليمان اللمكي... دوره الريادي في الحياة السياسيّة والاجتماعيّة في عُمان وشرق أفريقيا المطبعة السلطانية في زنجبار لدعم المكتبة، وقد أسهم الشيخ سليمان في إنقاذ مكتبة الباروني من الإفلاس والفشل، حيث دعمها بالمال واشترى للمطبعة معدات وآلات من بيروت ليستمر عملها دون انقطاع (الشيباني، 2015).

- في رسالة من الشيخ سليمان بن ناصر إلى السلطان حمود بن محمد البوسعيدي، والتي أرسلها لتكون بمثابة تقرير عن رحلة اللمكي إلى الشمال الأفريقي وأوروبا، جاء فيها ذكره لطيب الاستقبال الحار للشيخ سليمان في وادي ميزاب بالجزائر موطن الشيخ العلامة الجزائري محمد بن أطفيش (كحيل، 2022)، ولعل تلك الرسالة توضح الأهمية والمكانة التي حظي بها الشيخ سليمان مع السلاطين (اللمكية، 2021) وتشاء الأقدار أن يلتقي الشيخ سليمان اللمكي بالعلامة أطفيش أثناء أدائه فريضة الحج، في عام 1308هـ/1890م، وكان يرافق الشيخ أطفيش الشيخ ناصر بن سالم بن عديم الرواحي، وكان لدى أطفيش مخطوط كتابه شرح النيل، وبينما هو في طريقه بين الحرمين الشريفين، غزا قطاع الطرق القافلة التي كان فيها الشيخان أطفيش والرواحي، وتمكنوا من سرقة المخطوط من جملة مسروقات أخرى، وبينما هم في الطريق وإذا بأناس من البدو يبيعون أوراقاً (شرح النيل) دون معرفة قيمتها العلمية، فاشتراها الشيخ سليمان اللمكي وأعادها إلى الشيخ محمد أطفيش (اللمكية، 2021)

- تأسيساً بوالده رحمه الله، والسير على خطاه حين وهب بعض أمواله وقفاً للأعمال الخيرية، فقد أوصى الشيخ سليمان اللمكي قبل وفاته بأوقاف من أمواله تؤول للعمل الخيري لما فيه إغاثة الملهوفين من أبناء زنجبار وعمان، ومنها: مبلغ قدره 1000 روبية لشراء شاذبة (مزرعة) أو بيت في زنجبار، ووقفه على الفقراء من الأباضية؛ وتأجير منازل بحلة هرموز من زنجبار، والتي تحمل الأرقام (415، 416، 417)، والعائد منها يُستأجر به شخص يقرأ القرآن ختمتين في كل

شهر على قبره، وإطعام من يحضر قراءة المولد النبوي في أي مكان بدعوة من أبنائه، في يوم الأول من ربيع الأول من كل سنة.

10. خاتمة

لقد كانت حياة الشيخ سليمان بن ناصر اللمكي تجسيداً حياً لمعاني القيادة الحكيمة والعمل الدؤوب من أجل خدمة الوطن والمجتمع. هذه الشخصية التاريخية الفريدة، التي امتدت إنجازاتها بين عمان وشرق إفريقيا، تُعد نموذجاً يُحتذى به في كيفية تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة، وبين الانتماء الوطني والانفتاح العالمي. من خلال هذا البحث، سعيانا لإبراز جانب من سيرة الشيخ سليمان وإسهاماته العظيمة التي أغنت صفحات التاريخ العماني، رغم ما يحيط بها من سُح في التوثيق والدراسة. ومع ذلك، فإن ما توصلنا إليه يشير بوضوح إلى أنه كان أكثر من مجرد رجل دولة، بل كان رمزاً للتفاني والالتزام، وقائداً صنع فارقاً حقيقياً في زمن مليء بالتحديات. إن الأمل معقود على الباحثين والمؤرخين لاستكمال هذا المشوار، عبر الغوص في أعماق حياة الشيخ سليمان، لاستكشاف المزيد عن علومه، وتأثيراته الفكرية، ورحلاته، وأدواره التي ربما لم تصلنا بعد. لأن الكشف عن هذه الجوانب هو في حد ذاته تأكيد على قوة التاريخ العماني ومكانته، ودعوة للأجيال القادمة للاقتداء بقيمه النبيلة وإنجازاته الخالدة.

بهذا، نضع هذا العمل بين أيدي المعنيين بالتاريخ العماني، أملين أن يكون خطوة إضافية نحو حفظ وتوثيق إرث هذه الشخصية الاستثنائية التي ستظل رمزاً خالداً للتاريخ والمجد.

11. التوصيات

- إجراء مزيد من الأبحاث الأكاديمية حول الشخصيات العمانية المؤثرة مثل الشيخ سليمان اللمكي.
- إدراج سيرته في المناهج الدراسية لتعزيز الوعي بدوره التاريخي.

الشيخ سليمان اللمكي... دوره الريادي في الحياة السياسية والاجتماعية في عُمان وشرق أفريقيا

- إنتاج أفلام وثائقية حول حياته وتأثيره في عمان وشرق إفريقيا.
- إنشاء مركز توثيقي في زنجبار لحفظ إرث الشخصيات العمانية البارزة.
- تعزيز العلاقات الثقافية بين عمان وشرق إفريقيا باستخدام سيرة الشيخ سليمان كنموذج تاريخي.

12. المراجع

المغيري، سعيد(2001). "جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار وزارة التراث القومي والثقافة،

سلطنة عمان ; تاريخ النشر. الطبعة الرابعة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

البوابة الإعلامية لسلطنة عمان. فلج الميسر. متاح على الرابط التالي :

<https://www.omaninfo.om/mainsections/93/show/84>

البوسعيدى، موسى (2020) التأثير العماني في شرق أفريقيا ، مدن وثقافات، 383-

403

بوسليماني، عبد الرحمن. (2017). الاستعمار الألماني في شرق أفريقيا. رسالة دكتوراه

في التاريخ الحديث والمعاصر. جامعة الجزائر- 2- أبو القاسم سعد الله، الجزائر. ص 23 .

البوعلي، آسية. زنجبار في نماذج من الأدب العماني. رقة مقدمة في إطار الأيام الثقافية

العُمانية في زنجبار (13- 17 يوليو 2011م). سلطنة عمان .

تركي ، برغش(2012). عمان تاريخ وأمجاد، دار مجان، ج 5، سلطنة عمان. مسقط

حامد، فرحة محمود. (2019). التكالب الاستعماري على زنجبار في عهد السلطان

برغش بن سعيد (1870- 1888)، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، الخرطوم. ص

. 118

الريامي، ناصر بن عبد الله. (2016). زنجبار أحداث وشخصيات (1828-1972م). مؤسسة بيت الغشام، مسقط. ط 3 .

سعيد، زاهر. (2007). تنزيه الأبصار في رحلة سلطان زنجبار. وزارة التراث والثقافة، مسقط. ص 29 .

سفيان، ناجي، وعزيزي، يمينة. (2023). زنجبار في عهد برغش بن سعيد بن سلطان (1870-1888). رسالة ماجستير غير منشورة في التاريخ، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر. ص 50-52 .

السيابي، حمود بن سالم. بيت الباروني أول «إسكول» في الداخلية. صحيفة لبنان، بتاريخ 8 إبريل 2019 / <https://lubannews.com/054-2/> .

الشيبياني، سلطان بن مبارك. (2015). تاريخ الطباعة والمطبوعات العمانية عبر قرن من الزمان (1878 – 1977م)، الطبعة الأولى 2015م، ذاكرة عمان ، سلطنة عمان – مسقط.

الشيبياني، سلطان بن مبارك، وناصر، محمد صالح. (2006). معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر: قسم المشرق. دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان. ص 236 .

عبدالمولى، عصام (2022) دور عمان في نشر الإسلام في شرق أفريقيا، مجلة البحوث التاريخية. مج (06) العدد 23، 260-281

الشيخ سليمان اللمكي... دوره الريادي في الحياة السياسية والاجتماعية في عُمان وشرق أفريقيا كحيل، سارة. (2022). إسهامات العلامة محمد بن يوسف اطفيش في علم التفسير من خلال تفسيره هميان الزاد إلى دار المعاد - المنهج أنموذجا. مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال أفريقيا؛ المجلد (5)، العدد (3): ص ص 768-793 .

اللمكي، مهنا بن صالح. (2020) مجلس بني ملك.. حيث يشتعل الحنين تعلو أصدااء الماضي. جريدة عمان اليومية، بتاريخ 2020/5/7. متاح على الرابط التالي : <https://www.omandaily.om>

اللمكية، ليلى (2021). التّزّير اليسير من تاريخ قبيلة بني ملك - (الجزء الأول). جريدة النّبا الإلكترونية. (2021). متاح على الرابط التالي : <https://alnaba.news/?p=66868>

اللمكية، ليلى بنت سعيد (2021) الشيخ سليمان بن ناصر بن سليمان اللمكي (1). جريدة النّبا الإلكترونية. تقديم: سعيد القلهاتي. تاريخ 2021/8/12. متاح على الرابط التالي : <https://alnaba.news/?p=69064>

المحروقية، آسية بنت خلفان (2016) "الشيخ سليمان بن ناصر بن سليمان اللمكي ودوره السياسي والاجتماعي في شرق إفريقيا وعمان: دراسة وثائقية. جامعة السلطان قابوس، 2016.

المغيري، سعيد بن علي (2001) جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار. تحقيق: محمد علي الصليبي. ط4 (2001)، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، سلطنة عمان. ص 155-156 .

الدكتور أحمد الحضرمي، الدكتور مسعود الحضرمي

المنتدى الأدبي (1992) العمانيون ودورهم الريادي والحضاري في شرق أفريقيا،

سلطنة . مسقط

هيئة الوثائق والمحفوظات (2018) – الأرشيف الوطني العُماني وثائق تتعلق بزنجبار

وبنغاني، رقمنة الوثائق من الأرشيف الوطني في زنجبار.

Jonathon Glassman(1995) " Feasts and riot : revelry, rebellion, and popular consciousness on the Swahili Coast, 1856-1888". Portsmouth, NH : Heinemann ; London : James Currey ; Nairobi : E.A.E.P. ; Dar es Salaam : Mkuki Na Nyota.273- 282